جامعة المنصورة
كلية التربية

الفقر والبطالة وعلاقتهما بالسلوك المنحرف من وجهة نظر قاطني إسكان المكرمة الملكية الهاشمية في محافظة العاصمة

إعداد

أ/ عبدالله ماجد فائق جبارة
طالب دكتوراه في قسم علم الاجتماع تخصص علم الجريمة/ جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

د/ نجاح حسين الهبارنه
أستاذة علم الاجتماع المشارك
كلية العلوم الاجتماعية / جامعة مؤتة، الكرك، الأردن

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٤ – أكتوبر ٢٠٢٣

الفقر والبطالة وعلاقتهما بالسلوك المنحرف من وجهة نظر قاطني إسكان المكرمة الملكية الهاشمية في محافظة العاصمة

أ/ عبدالله ماجد فائق جبارة

طالب دكتوراه في قسم علم الاجتماع

تخصص علم الجريمة/ جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

د/ نجاح حسين الهبارنه

أستاذة علم الاجتماع المشارك

كلية العلوم الاجتماعية / جامعة مؤتة، الكرك، الأردن

الملخص

هدفت الدِّراسة التعرُّف بشكل رئيس التعرف على العلاقة بين الفقر والبطالة وارتكاب السلوك المنحرف، والتعرف على العوامل المرتبطة بارتكاب الفقراء والعاطلين عن العمل للسلوكيات المنحرفة، والكشف عن أهم أنماط السلوكيات المنحرفة المرتبطة بالفقر والبطالة من وجهة نظر قاطني إسكان المكرمة الملكية الهاشمية في محافظة العاصمة.

ولتحقيق أهداف الدِّراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٣) فرد تم اختيارهم بطريقة حصصية من مجتمع الدراسة المكون من القاطنين في إسكان المكرمة الملكية الهاشمية "سكن كريم" في محافظة العاصمة ضمن منطقتي المستندة /أبو علندا ومنطقة الديار في لواء ماركا، وتمّ تحليل البيانات باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي.

أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين العوامل المرتبطة بالفقر ومستوى ارتكاب السلوكيات المنحرفة في المجتمع، وبينت النتائج أن ارتكاب السلوك المنحرف يرتبط طردياً بتأثير الفقر على العلاقات الأسرية وزيادة الخلافات بين الزوجين في الأسرة، وكذلك بشعور أفراد الأسر الفقيرة بالوصم الاجتماعي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين العوامل المرتبطة بالبطالة ومستوى ارتكاب السلوكيات المنحرفة في المجتمع، وبينت النتائج أن ارتكاب السلوك المنحرف يرتبط طردياً بتأثير البطالة على شعور المتعطلين بالإحباط من عدم القدرة على الحصول على فرصة عمل، الشعور وشعور العاطلين عن العمل بالحرمان من الحقوق الأساسية للحياة الكريمة، وشعورهم بالعجز لعدم القدرة على تحقيق الأهداف.

وأوصت الدراسة بضرورة التعامل مع الفقر والبطالة والسلوك المنحرف كجوانب مترابطة تحتاج إلى حلول متكاملة تركز على توفير الفرص والدعم للأسر الفقيرة في المجتمع الأردني.

الكلمات المفتاحية: *الفقر، البطالة، السلوك المنحرف، إسكان المكرمة الملكية الهاشمية،*

Abstract:

This study aimed at identifying the relationship between poverty and unemployment and committing the deviant behavior as well as identifying the factors leading to committing the deviant behavior among the poor and unemployed individuals, in addition to identifying the most important patterns of the deviant behaviors related to poverty and unemployment among those living in the Hashemite royal grant housing in the capital governorate. In order to achieve the study objectives, the researcher used the analytical descriptive approach based on social survey by sample, and the questionnaire was used as the study instrument for data-collection. The study sample consisted of (333) individuals who were selected using quota sampling method for the study population that consisted of those living in the Hashemite royal grant housing (decent housing) in the capital governorate in the regions of Al-Mostanida/ Abu Alanda and Al-Diyar in Marka District. The data were analyzed using the methods of analytical descriptive statistics. The results showed that there is a positive relationship between the factors related to poverty and the level of committing the deviant behaviors in the community. The results revealed that committing the deviant behavior is related to the impact of poverty on family relationships and the increased conflicts between spouses in families, and the feelings of the members of the poor family with social stigma. The results revealed that there is a positive relationship between the factors affecting unemployment and the level of committing deviant behaviors in the community. The results showed that committing the deviant behavior is positively related to the impact of unemployment on the unemployed individuals of depression due to not having a job, in addition to the feelings of unemployed individuals of deprivation from the basic rights of good life, and their feelings of powerlessness due to inability to achieve their objectives. The study recommended the necessity of dealing with poverty, unemployment and deviant behaviors as inter-correlated domains that require inclusive solutions which focus on providing opportunities and support to poor families in the Jordanian community.

Key words: poverty, unemployment, deviant behavior, Hashemite royal grant housing.

مقدمة:

تعد ظاهرتي الفقر والبطالة من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المعقدة في المجتمعات المعاصرة، وهي من الظواهر المجتمعية التي أصبحت تنتشر في معظم دول العالم، ولا تقتصر على جزء جغرافي منه، فهي في الحضر كما هي في الريف والقرية، فالظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الفقراء والمتعطلين عن العمل لا تنحصر في الحرمان من الطعام والملبس والمسكن والتمتع بالصحة؛ بل أصبحت سيرورة متعددة الأبعاد لا تتوقف عند الظروف المادية الضرورية؛ بل أصبحت تتعدى ذلك لتشمل نسق المكانة والتوقعات الاجتماعية،

والحرمان النسبي من المشاركة في الحياة الاجتماعية، ونقص التعليم، وانعدام الشعور بالأمن، والشعور بالإحباط وعدم العدالة الاجتماعية.

وقد شغل الفقر والبطالة اهتمام الكثير من العلماء والمفكرين ونسبوا إليها كثيراً من الأمراض الاجتماعية، فانخفاض المستوى الاقتصادي وعدم المساواة الاجتماعية بين أفراد المجتمع لها أثر كبير في تشكيل العوامل الأساسية المسببة للانحراف والجريمة، وقد أشار إلى ذلك العالم الهولندي وليام بونجر William Bonger في بداية القرن العشرين الذي رد أشكال الانحراف السلوكي المنتشرة في المجتمع إلى الفقر (السيد وجابر، ٢٠١٦)، وقد أشار عالم الاجتماع الأمريكي "ميرتون" إلى أن الفروق بين طموحات الشباب الفقراء وما هو متوفر لهم في الواقع هو مصدر لانحرافهم (Merton, 1968)، وفي التراث الفلسفي نجد مقولة "أرسطو" بأن الفقر هو مولد الثورات والجريمة" ، ومقولة " أفلاطون " الشهيرة بأن حب الثروة والجشع المادي هو السبب الأول للسلوك الإجرامي والمنحرف، وفي تراثنا الإسلامي نجد ما نسب إلى الإمام علي بن أبي طالب "كرم الله وجه" مقولة " لو كان الفقر رجلاً لقتلته"، وهذه كلها أدلة تشير إلى بشاعة الفقر وتأثيره السلبي على كيان المجتمع بشكل عام.

وفي الأردن، فقد أصبحت مشكلتي الفقر والبطالة من المشكلات المستعصية، والتي تفاقمت منذ منتصف الثمانينات من القرن العشرين، وأصبحت تحظى باهتمام متزايد من قبل الحكومات الأردنية المتعاقبة؛ للتخفيف من آثارها على المجتمع (العثمان، ٢٠٠٥). حيث ارتبطت معدلات الفقر والبطالة في الأردن بزيادة حالات وأنماط السلوكيات المنحرفة المرتكبة من قبل بعض فئات المجتمع الأردني، ولا سيما فئة الشباب والتي أصبحت تمثل شريحة كبيرة من المجتمع الأردني الذي يعد بأنه مجتمع فتي ويشكل السكان فيه ضمن الفئة العمرية "أقل من ٣٠ عام" ما نسبته (٦٣ %) من نسيجه الاجتماعي (وزارة التخطيط والتعاون الدولي، ٢٠٢٢).

في ظل النتائج التي انبثقت عنها تطبيق برامج وسياسات التصحيح الاقتصادي في الأردن اكتسب تحليل ظاهرتي الفقر والبطالة في الأردن أهمية كبيرة منذ نهاية الثمانينيات من القرن الماضي، حيث توصلت الدراسات التي قام بها البنك الدولي في الأردن إلى أن المتعطلين عن العمل والفقراء هم الأكثر تأثراً لسياسات التقشف والضبط والترشيد والخفض في الإنفاق الحكومي وزيادة الضرائب؛ والتي كان لهذه السياسات الكثير من الآثار السلبية على أوجه التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأردن (World Bank, 2018).

وتعد ظاهرة الانحراف السلوكي؛ من أهم التأثيرات السلبية المرتبطة بمشكلتي الفقر والبطالة في المجتمع الأردني، والتي تعد من الظواهر المجتمعية الخطيرة التي أصبحت تتخذ أنماط وأبعاد مختلفة في المجتمع الأردني، ومن باب التأطير العلمي والتخصصي، جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على العلاقة بين الفقر والبطالة وارتكاب السلوكيات المنحرفة من وجهة نظر قاطني إسكان المكرمة الملكية الهاشمية في محافظة العاصمة والذين يمثلون الطبقة الفقيرة ومن ذوي الدخل المحدود في المجتمع الأردني، وذلك في محاولة لفهم ودراسة إحدى المشكلات الأمنية المترتبة عن تنامي معدلات الفقر والبطالة لدى الطبقة الفقيرة في المجتمع الأردني.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

على الرغم من السياسيات والجهود الوطنية والمكرمات الملكية التي تُبذل لتحسين أوضاع الأسر الفقيرة والأفراد المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من خلال توفير السكن الكريم وتوفير فرص الحصول على القروض المالية لإقامة المشاريع الخاصة للمتعطلين علن العمل، إلا أن معدلات الفقر والبطالة ما زالت ضمن المستويات المرتفعة، حيث تشير البيانات الرسمية الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة أنَّ نسبة الفقر في الأردن هي من ضمن أعلى المستويات في المنطقة في الفترة الأخيرة، والتي تقدر بنحو (٢٤ %) عام ٢٠٢٢م وبزيادة تقدر ب (٧,٥ %) عن معدلاتها في الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١م)، أما معدلات البطالة في الأردن فقد ارتفعت بشكل كبير في عام ٢٠٢٢م والتي بلغت نحو ٢٢,٩٠ % بزياده قدرها ٧,٦٥ % عن معدلاتها في الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١م) والبالغة (١٥,٢٤ %) (دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٢٢).

وقد أفرز الفقر والبطالة في الأردن الكثير من التحديات والآثار السلبية على الأمن في المجتمع، والتي تمثلت في توجه الأفراد وخاصة فئة الشباب إلى ارتكاب السلوكيات المنحرفة، حيث تؤثر مشكلتي الفقر البطالة على الحالة النفسية والاجتماعية للأفراد، من خلال الشعور بالعجز المادي وبالإحباط والفشل، وعدم الثقة بالنفس، وضعف الانتماء للمجتمع ، ويزداد هذا الشعور مع ازدياد فترات الانتظار الطويلة لدى الفقراء والمتعطلين عن العمل لتغيير أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى آثار مدمرة على أفراد المجتمع تظهر على شكل مشكلات خطيرة مثل الانحراف والجريمة.

وعلى ضوء ما تقدم وبناءً على عمق وخطورة مشكلتي الفقر البطالة في مختلف المناطق الأردنية، فقد تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما **العلاقة**

بين الفقر والبطالة وارتكاب السلوكيات المنحرفة في المجتمع الأردني من وجهة نظر قاطني إسكان المكرمة الملكية الهاشمية في محافظة العاصمة؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١) ما العوامل المرتبطة بارتكاب الفقراء للسلوكيات المنحرفة من وجهة نظر قاطني إسكان المكرمة الملكية الهاشمية في محافظة العاصمة؟

٢) ما العوامل المرتبطة بارتكاب العاطلين عن العمل للسلوكيات المنحرفة من وجهة نظر قاطني إسكان المكرمة الملكية الهاشمية في محافظة العاصمة؟

٣) ما أنماط السلوكيات المنحرفة المرتبطة بالفقر والبطالة من وجهة نظر قاطني إسكان المكرمة الملكية الهاشمية في محافظة العاصمة؟

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد الأهمية النظرية والعلمية للدراسة الحالية فيما يلي:

الأهمية النظرية:

١) تنبع الأهمية النظرية في دراسة ثلاثة ظواهر مجتمعية ذات تأثير كبير على الأمن المجتمعي، وهي الفقر والبطالة والسلوك المنحرف، فكل منهما يمثل ظاهرة اجتماعية أمنية شديدة الخطورة على أفراد المجتمع.

٢) تظهر أهمية الدراسة من تعدد المخاطر والانعكاسات للفقر والبطالة على فئة هامة في المجتمع، ففئة الشباب التي تشكل نسبة كبيرة من المجتمع الأردني هي الأكثر تأثرا بالبطالة وارتكابهم للسلوكيات المنحرف.

٣) إن محاولة الكشف عن العلاقة بين الفقر والبطالة وارتكاب السلوكيات المنحرفة في المجتمع الأردني سوف يقلل من الاعتماد على الدراسات السوسيولوجية المشابهة والتي أجريت في مجتمعات أخرى تختلف في طبيعتها وخطورتها عن المجتمع الأردني.

٤) إن الكشف عن العلاقة بين الفقر والبطالة والسلوكيات المنحرفة من وجهة نظر فئة تمثل الفقراء في المجتمع الأردني هو أمر يستحق البحث والتوثيق؛ وذلك لوجود نقص في الدراسات المحلية والعربية لمثل هذا النوع من الدراسات والبحوث.

٥) إن توظيف نتائج هذه الدراسة يسهم في زيادة الوعي لمخاطر ارتكاب السلوكيات المنحرفة والناتجة عن تفاقم الفقر والبطالة في المجتمع الأردني والتقليل من آثارها.

الأهمية التطبيقية:

١- تنبع أهمية هذه الدراسة في جانبها التطبيقي من كونها محاولة لتزويد أصحاب الاختصاص والمؤسسات ذات العلاقة بما تقدمه من تصور علمي في إيجاد البرامج الوقائية والعلاجية الهادفة للحد من السلوكيات المنحرفة الناشئة عن الفقر والبطالة في المجتمع الأردني.

٢- قد يسهم فهم طبيعة العلاقة بين الفقر والبطالة وارتكاب السلوكيات المنحرفة في إيجاد الحلول الفاعلة والمناسبة للوقاية منها، حيث تعد متطلباً ضرورياً لتنمية سلوكيات الأفراد ووضعها في مسارها الصحيح، ومساعدتهم على حل مشكلاتهم الحاضرة والمستقبلية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل رئيس الكشف عن طبيعة العلاقة بين الفقر والبطالة وارتكاب السلوكيات المنحرفة في المجتمع الأردني من وجهة نظر قاطني إسكان المكرمة الملكية الهاشمية في محافظة العاصمة، وينبثق من الهدف الرئيس للدراسة الأهداف الفرعية التالية:

١) الكشف عن العلاقة بين الفقر وارتكاب السلوكيات المنحرفة في المجتمع الأردني من وجهة نظر قاطني إسكان المكرمة الملكية الهاشمية في محافظة العاصمة.

٢) الكشف عن العلاقة بين البطالة وارتكاب السلوكيات المنحرفة في المجتمع الأردني من وجهة نظر قاطني إسكان المكرمة الملكية الهاشمية في محافظة العاصمة.

٣) الكشف عن أهم أنماط السلوكيات المنحرفة المرتكبة من قبل الفقراء والمتعطلين عن العمل من وجهة نظر قاطني إسكان المكرمة الملكية الهاشمية في محافظة العاصمة.

مصطلحات الدراسة ومفاهيمها الإجرائية

الفقر: التعريف اللغوي للفقر: هو حالة من الحاجة والعوز، وفعله الافتقار والنعت فقيرٌ، ويقال رجل فقيرٌ من المال، وقد فُقر، فهو فقيرٌ. والفقر ضد الغنى، والجمع فقراء.وهو ضد الغنى، والفقير: مكسور فقار الظهر، وهو مشتق من إفقار الظهر، أي انكسار فقاره، فكأن الفقير مكسور الظهر من شدّة حاجته (بن فارس، ٢٠١٢).

أما التعريف الاصطلاحي للفقر، فهو يشير بشكل عام إلى المستوى المعيشي المنخفض الذي لا يفي بالاحتياجات الأساسية للأفراد من مأكل وملبس وسكن والمرتبطة بالاحترام الذاتي لفرد أو مجموعة من الأفراد (الشخاترة، ٢٠٠٩).

ويعرف الفقر **إجرائياً** بأنه انخفاض المستوى المعيشي ونقص في متطلبات الحياة الأساسية الذي يعانيه أفراد الأسر ويدفعهم لارتكاب السلوكيات المنحرفة، ويقاس كميا بمستوى

إجابات عينة الدراسة نحو المجال الخاص بقياس العلاقة بين الفقر والسلوك المنحرف الوارد في أداة الدراسة.

البطالة: البطالة في اللغة: تعود كلمة البِطالة في اللغة بكسرة على الباء إلى الفعل بَطَلَ أو بَطُلَ"، وبفتح الباء تعد مصدر بَطَلَ، وفي كلا الحالتين فإنّها تعني "التعطّل عن العمل" (ابن منظور، ٢٠١٠) وتعرف البطالة في الاصطلاح بعدم توافر فرص العمل للباحثين عنه وهم فيه وقادرين عليه، أو هي وصف لحالة التي لا يوفر بها وظائف، يبحث عنها أفراد يرغبون في شغلها ويستطيعون القيام بها. ويُطلق مصطلح البطالة على حالة الأشخاص الذين لم يتمكنوا من الحصول على وظيفة يمارسونها، ولم تتح لهم فرصة الانخراط في القوى العاملة في المجتمع، وهم يسعون للشغل وظيفة. وترتبط البطالة بقدرة الباحث عن الوظيفة على ممارسة العمل، وسعيه لإيجاد فرصة للعمل (زكي، ١٩٩٨).

وتعرف البطالة إجرائياً بأنه نقص في الوظائف والأعمال المتوفر للباحثين عنها من أفراد الأسر ويدفعهم لارتكاب السلوكيات المنحرفة، ويقاس كميا بمستوى إجابات عينة الدراسة نحو المجال الخاص بقياس العلاقة بين البطالة والسلوك المنحرف الوارد في أداة الدراسة.

السلوك المنحرف:

الانحراف لغة: اِنْحِرَاف: كلمة أصلها الاسم انحراف، في صورة مفرد مذكر وجذرها "حرف" "انحراف" (ابن منظور، ٢٠١٠) ، وفي السلوك: الابتعاد عن القيم السائدة في المجتمع"

اصطلاحا: تتفق جميع التشريعات بأنه: "أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض على المحكمة ويصدر فيه حكم قضاء بالإسناد على تشريع معين". (بوفرح، والجبالي، ٢٠٢١)، ويعرف أيضاً بأنه السلوك الذي يبتعد عن المعايير والقواعد الشائعة والمقبولة اجتماعياً. ويمكن القضاء على "السلوك المنحرف" من خلال العمل تطبيق بعض العقوبات الرسمية والغير رسمية (خلافية، ٢٠١٢).

ويعرف السلوك المنحرف إجرائيا بأنه سلوك مضاد للقيم والعادات والقوانين في المجتمع تصدر عن أفراد الأسر من المجتمع الأردني بسبب معاناتهم من الفقر والبطالة. وتقاس كميا بمستوى إجابات عينة الدراسة نحو المجال الخاص بقياس أنماط السلوك المنحرف والوارد في أداة الدراسة.

قاطني إسكان المكرمة الملكية الهاشمية في محافظة العاصمة: هم أفراد الأسر المنتفعين من المكرمة الملكية السامية والمخصصة للأسر من ذوي الدخل المحدود في المجتمع

الأردني والمقيمين في العاصمة عمان، والمكرمة الملكية تكون على شكل منحة أو قرض ميسر لشراء شقة سكنية للإقامة والسكن.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الخصائص المميزة للفقر والبطالة في الأردن

أشارت دراسة البنك الدولي (World Bank, 2018) أن الأردن لا يعاني من الفقر البشري الذي يرتكز على الحرمان والعوز من حيث (مستوى المعيشة، التعليم، العمر المتوقع) حيث جاء ترتيب الأردن في دليل الفقر البشري كما ورد في تقرير (الأمم المتحدة، ٢٠١٨) الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في الترتيب السابع من بين ٩٠ دولة شملها التقرير. حيث أشار التقرير أن مؤشر الفقر البشري في الأردن يبلغ نحو ٨,٥% وأن نسبة وفيات الأشخاص الذين لا يصلون إلى عُمر (٤٥) عاماً يبلغ نحو ٧,٩% من عدد الوفيات في الأردن، وأن نسبة الأمية لإجمالي السكان تبلغ (٤,٧ %) من السكان وهي نسبة منخفضة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٢).

وحول خصائص التوزيع الجغرافي للفقر في المملكة؛ فإن نسبة الفقر في المناطق الحضرية هي أقل منها في المناطق الريفية في الأردن، كما أن نسبة الفقر في الأسر التي يرأسها ذكور تفوق في نسبتها للأسر التي ترأسها إناث (متزوجات وأرامل)، وقد أظهرت نتائج التعداد العام للسكان والمساكن في الأردن عام ٢٠١٥م وجود فروق طفيفة لمؤشر الصعوبات الوظيفية الحادة للذكور والإناث في الأسر الفقيرة وبفارق (٠,٢٥ %)، ومن جانب آخر فقد تباينت معدلات المشاركة الاقتصادية بين الذكور والإناث، حيث بلغت للذكور النشيطين اقتصادياً نحو ٧١%، مقابل ٢٩ % فقط للإناث (دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠١٥).

أما بالنسبة لخصائص الفقر حسب حجم العائلة فما يزال حجم العائلة من أكثر المتغيرات التي لها تأثير مباشر على الفقر في الأردن حيث تزيد نسبة الفقر مع زيادة عدد الأطفال في الأسرة؛ إذ بينت نتائج مسح نفقات ودخل الأسرة لعام ٢٠١٨م أن نسبة الفقر تقل بنحو ٤% للأسر التي لديها طفل أو اثنان، وتزيد بنسبة ٣ % للأسر التي لديها (٥) أطفال وتزيد بنسبة ٥,٥ % للأسر الكبيرة التي لديها (٨) أطفال فأكثر (دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠١٨).

أما البطالة في الأردن فتعد من أبرز المشكلات والتحديات التي يعاني منها المجتمع الأردني في الوقت الحاضر، هذه الظاهرة التي أخذت تشغل متخذي القرار"، ومن الطبيعي أن تترك هذه المشكلة آثاراً اقتصادية واجتماعية وسياسية بالتالي أمنية على المجتمع الأردني، وهو

ما خلق تحد كبير للدولة والمجتمع في الأردن (الطراد والشمايلة، ٢٠٢٠). وأشارت البيانات الإحصائية الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة ووزارة العمل إلى تذبذب معدلات البطالة في الأردن خلال الفترات الزمنية الماضية والممتدة من عام ١٩٧٩-٢٠٢٢، إلا أن التزايد في معدلاتها هو الاتجاه السائد. وحسب البيانات المنشورة فإن معدلات البطالة في الفترة (١٩٧٩-١٩٨٩) قد تراوحت بين (٣,٥ %) عام ١٩٧٩، إلى نحو (١٠,٣ %) عام ١٩٨٩، ويرجع انخفاض معدلات البطالة في هذه الفترة إلى هجرة العمالة الأردنية بأعداد كبيرة إلى للعمل في دول الخليج العربي. وقد ساعدت هذه الهجرة على تخفيف تأثير البطالة على الاقتصاد الأردني بشكل عام في الفترة (١٩٧٩-١٩٩٠). وبشكل عام، فقد أدت العوامل الاقتصادية الخارجية في تلك الفترة إلى تعزيز النمو الاقتصادي الأردني، فزادت الاستثمارات، وفي نفس الوقت تفاقم العجز في الميزان التجاري الأردني؛ نتيجة للزيادة الكبيرة في حجم المستوردات، وحصلت تغييرات في الأهمية النسبية للقطاعات الاقتصادية وبالتالي مساهمتها في الناتج المحلي، كما شهدت المناطق الحضرية هجرة سكانية من المناطق الريفية (الشخاترة، ٢٠٠٠) .

أما في الفترة الممتدة (١٩٩٠-٢٠٢٢) فقد شهدت ارتفاعات كبيرة في معدلات البطالة في الأردن بسبب الانكماش الاقتصادي، والتراجع في أعداد العاملين الأردنيين في الخارج.

وقد ارتبطت مشكلة البطالة والفقر بالمجتمعات عامة بفقدان الموارد أو وقوع الحروب بين الدول، التي تؤدي إلى حدوث مشكلات متعددة أهمها الشعور بالقهر والظلم وما تحدثت عنه النظريات الاجتماعية التي لم تفصل ظاهرة الفقر عن الانحراف السلوكي للأفراد في المجتمعات.

يعرف "ماكسويل" الانحراف السلوكي بأنه السلوك "الذي يتعارض مع المستويات والمعايير المقبولة ثقافيا واجتماعيا داخل نسق أو جماعة اجتماعية" (طعيمه، ٢٠٢٠). وكذلك نجد أن الانحراف يختلف باختلاف النسق الاجتماعي الذي يعيش فيه، لذا نجد أن السلوك المنحرف هو "سلوك خارج التوقعات التي يعتبرها النسق الاجتماعي عامة ومقبولة اجتماعيا، واعتبر (المحادين، ٢٠١٤) البطالة والفقر عاملاً مساعداً على توليد أشكال مختلفة من الانحراف، والتطرف، والرذيلة، والشعور بالغضب والرغبة في الثورة، والمعارضة العنيفة التي قد تهدد الدولة ونظامها السياسي.

واقترح "ميرتون" في تفسيره لظاهرة الانحراف السلوكي أنها ناتجة عن الفرص التي يمكن الحصول عليها للفرد في تحقيق أهدافه بالسبل القانونية، وعليه تؤكد المجتمعات الحديثة انه يمكن للفرد أن يحقق عبر التعليم النجاح المادي في ظل فرص محدودة لكل فرد، وأشار "ميرتون"

أن الشعور بالفروق بين الطموحات للأفراد الفقراء وما هو متوفر لهم على أرض الواقع هو المصدر الرئيسي لانحرافهم لذلك نجد انه يرى أن السلوك المنحرف "الجنوح" في الأساس ينشأ عن حالة جنوح اجتماعي حاصلة نتيجة للنظام الاجتماعي وثقافة المجتمع، وان الفقر والتغيّر السكاني وظروف السكن ترتبط ارتباطا كبيرا بالجريمة والانحراف. (المجالي، ٢٠١١).

أشارت (طعيمة، ٢٠٢٠) أن "فقر الأسرة وانخفاض مستواها الاقتصادي وازدحام المسكن وازدياد الكثافة وانعدام وسائل الراحة والترويح وانخفاض مستوى المأكل والمأوى والتعليم والصحة يولد لدى الفرد الشعور بالدونية والنقص مما يهيأ للانحراف والجريمة.

النظريات الاجتماعية المفسرة لموضوع الدراسة

عنيت العديد من النظريات الاجتماعية في تفسير ارتكاب الأفراد للسلوك المنحرف ومن جوانب متعددة؛ الأمر الذي أدى إلى تعدد الآراء والتوجهات النظرية التي تهدف إلى الوصول لتفسيرات واقعية لارتكابها، وبالنظر إلى السلوك المنحرف كمشكلة اجتماعية تتعارض أو تتصارع مع المستويات والمعايير المقبولة اجتماعياً داخل النسق الاجتماعي؛ نجد أن الكثير من المنظرين قد أرجعوا عوامل ارتكابها إلى العديد من العوامل والتي منها ما يتصل بموضوع الدراسة كعاملي الفقر والبطالة في المجتمع واللتان توصفان بالانتشار في المجتمع.

وقد حاولت الدراسة الاستفادة من بعض التوجهات النظرية الكبرى في علم الاجتماع التي يمكن على ضوئها تفسير موضوع الدراسة؛ حيث سوف يتم تناول نظرية الضغوط العامة للعالم أجنو، ونظرية الروابط الاجتماعية، ونظريات البناء الاجتماعي، وبالشكل التالي:

نظرية الضغوط العامة:

تم تطوير هذه النظرية على يد عالم الاجتماعي الأمريكي "روبرت كنغ أجنيو" Robert Agnew وتعد نظرية الضغوط العامة من بين أهم نظريات علم الجريمة التي حاولت تفسير أسباب ارتكاب السلوك المنحرف بناءً على الضغوط التي يواجهها الأفراد والتي تمنع من تحقيق أهدافهم المشروعة، وقد حدد "أجنو" مصادر رئيسية للضغوط التي يواجهها الأفراد (Agnew, 1992).

ووفقا لنظرية الضغوط العامة فإن الانحراف السلوكي الذي قد يرتكبه الفقراء والأفراد المتعطلين عن العمل في المجتمع يكون نتيجة لعدد من العوامل والتي منها (Agnew & Brizena, 2001):

(١) الفشل في تحقيق الأهداف الإيجابية نتيجة وجود عوائق اقتصادية وشخصية تمنع الفرد من تحقيق أهدافه بطرق مشروعة.

(٢) التغير أو فقد مثيرات ذات قيمة إيجابية، والحرمان من تحقيق الإنجازات أو فقدان حوافز ذات قيمة إيجابية، فقد ينتج الضغط عن فقدان مصدر الدعم الاجتماعي الإيجابي مثل: الفشل في الحصول على عمل، أو خسارة فرصة عمل، أو الطرد من مكان العمل، يدفع الفرد إلى محاولة إيجاد بديل أو الانتقام ممن أفقده فرصة العمل.

(٣) مواجهة مثيرات سلبية: ومن هذه المثيرات التي تشكل ضغوطا على الفرد خبرات البطالة أو التهميش الاجتماعي في الحصول على فرصة العمل التي تحد من تحقيق الأهداف.

ووفق أفكار هذه النظرية، فالبطالة والفقر هي سبب مباشر لارتكاب السلوك المنحرف، بسبب الشعور باليأس والإحباط الذي ينتج عن عدم قدرة الفرد على تحقيق أهدافه وإشباع رغباته ومواجهته للكثير من المثيرات السلبية. حيث أن فقدان المثير الإيجابي يدفع الفرد إلى محاولة إيجاد بديل أو الانتقام والثأر من الشخص أو الجهة المسئولة عن ذلك بارتكاب سلوك منحرف؛ فالتعرض للضغوط يؤدي بالمتعطلين عن العمل والفقراء إلى حالات نفسية سلبية مثل الشعور بالغضب أو الاكتئاب؛ مما ينتج سلوكاً منحرفاُ في غياب مهارات التأقلم مع المشاعر السلبية.

نظرية الروابط الاجتماعية

تعد نظرية الروابط الاجتماعية من أحدث نظريات الضبط الاجتماعي وأكثرها شهرة، حيث طرحها وطورها عالم الاجتماع الأمريكي هيرشي Hirschi عام ١٩٦٩م، وتقدم هذه النظرية صورة واضحة لطبيعة الروابط الاجتماعية بين الأفراد والمؤسسات في المجتمع، حيث يرى هيرشي بأن مصدر الانحراف هو ضعف الروابط الاجتماعية بين الفرد ومؤسسات المجتمعــ إذ أن عدم توفير الحياة الكريمة وفرص عمل ودخل ثابت للأفراد يؤدي بهم إلى الابتعاد عن المجتمع، وفقدان ثقتهم بمن حوله؛ لأنه يرون بأن مؤسسات المجتمع مسؤولة عن أوضاعهم المادية وعن توفير الفرص المناسبة له للعيش الكريم، وان لم تتوفر للأفراد فرص العيش الكريم فانهم سوف يفشلون في الارتباط مع محيطهم الاجتماعي بكل مكوناته، فهذه النظرية تركز على الروابط الاجتماعية التي تربط الفرد في المجتمع فضعف هذه الروابط واستمرار هشاشتها يدفع الفرد إلى ارتكاب السلوك المنحرف،

وتبعا لافتراضات هذه النظرية، فإن الروابط القوية بين أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة تخلق نوع من الوعي والوقاية من الانحراف السلوكي، وبذلك فقد أرجع هيرشي السلوك المنحرف إلى ضعف الروابط بين أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة، وقد أكد هيرشي في هذه النظرية على أن أفراد المجتمع جميعا معرضون ولديهم القدرات المختلفة لارتكاب السلوكيات المنحرفة، والسؤال الذي طرحة هيرشي: لماذا أغلب الأفراد في المجتمع غير منحرفين؟ وما هي العوامل التي تمنع من حدوث الانحراف لديهم؟ ويجيب هيرشي على هذه الأسئلة مقترحا أن روابط الشخص بالمجتمع هي التي تؤثر في انضباطه أو انحرافه (Hirsch, 1969).

وتبعا لهذه النظرية فيما يخص موضوع الدراسة الحالية فإن أسباب وعوامل ارتكاب السلوك المنحرف من قبل المتعطلين عن العمل والفقراء يرجع إلى ضعف دور مؤسسات الضبط في المجتمع في إيجاد حلول وقائية لمشكلتي الفقر والبطالة في المجتمع، ووفقا لنظرية الضبط فإذا كانت العلاقة قوية ومترابطة بين مؤسسات المجتمع والأفراد تكون إمكانية السلوك المنحرف لدى الأفراد ضعيفة، وإذا كانت العلاقة ضعيفة تكون فرص أو احتمالية ارتكاب السلوك المنحرف لدى الأفراد أكثر. وتبعا لذلك فإذا استطاعت مؤسسات الضبط بناء علاقة قوية مع المتعطلين عن العمل والفقراء وتوطيد هذه العلاقة من خلال ما يتم عمله من أعمال مفيدة يكون لصالح الفقراء والمتعطلين عن العمل وتطوير أساليبها كلما كانت فرص ارتكاب الأفراد للسلوك المنحرف أقل.

وفي المحصلة ترى هذه النظرية بأن السلوك المنحرف ينتج عن ضعف ارتباط الأسر والأفراد بمجتمعهم، حيث إن عدم توفر فرص العيش الكريم للأسر والأفراد يؤدي إلى تحطيم الروابط بينهم وبين مجتمعهم، وبالتالي فإنهم يرتكبون السلوك المنحرف لعدم التزامهم بقيم مجتمعهم.

نظرية البناء الاجتماعي والانوميا.

أشار عالم الاجتماع الأمريكي روبرت ميرتون "Merton" أن الأنومي أو اللامعيارية حالة اجتماعية تظهر من خلال التناقض بين الأهداف التي يحددها المجتمع، والوسائل التي يقررها لتحقيق هذه الأهداف. وتظهر أنماط السلوكيات المنحرفة بأنماطها المختلفة بسبب ضعف المعايير الاجتماعية التي تضبط السلوك الاجتماعي (Merton, 1964). ويعتبر ميرتون الأنومي بأنها حالة نتيجة حتمية لعدم الانسجام بين الأهداف التي يحددها البناء الثقافي للمجتمع وبين ما يقره من أساليب للوصول إلى تلك الأهداف، وبالتالي كلما كان هناك توازن بين الأهداف تنخفض

معدلات السلوكيات المنحرفة في المجتمع، وبقدر ما يقل التوازن بقدر ما تزيد أنماط هذه السلوكيات بين أفراد المجتمع (نجم، ٢٠١٨).

واستناداً لهذه النظرية فإن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية تؤدي إلى فقدان التوازن بين الحاجات الأساسية للفرد وبين أساليب إشباعها، مما يؤدي إلى ظهور حالة الأنومي التي تدل على المعاناة والسلوك غير المنضبط نتيجة الاضطرابات المصاحبة لهذه المشكلات (البيطار، ٢٠١٩).

ووفق نظرية الأنومي فإن بناء المجتمعات وثقافتها؛ لا تتيح عادةً الفرص والوسائل لتحقيق الأهداف لكل فئات المجتمع بشكل عادل (الزهيري والنيص، ٢٠١٧)، وأشار (Merton, 1964) بأن فئات المجتمع تتخذ استجابات متباينة يطلق عليها أنماط الاستجابة، وضمن هذه النظرية وفيما يتعلق بموضوع الدراسة؛ فإن السلوك المنحرف يحدث وفقا لهذه النظرية حينما يغلق البناء الاجتماعي الفرصة أمام الفقراء والمتعطلين عن العمل في المجتمع لتحقيق أهدافهم بالطرق والوسائل المشروعة، فيحاولون استخدام أساليب أخرى غير مشروعة لتحقيق أهدافهم، وتبقى مشكلة الانحراف السلوكي قائمة في المجتمع ما دام هناك تزايد أفراد في أعداد المتعطلين عن العمل وطبقات فقيرة في المجتمع لا تتاح لهم الفرصة لتحقيق أهدافهم عن طريق الوسائل المشروعة وهم أصلاً يرفضون هذه الوسائل.

الدراسات السابقة وذات الصلة

تعددت الدراسات التي بحثت بمشكلتي الفقر والبطالة وآثارهما المختلفة على أفراد المجتمع، فحاولت هذه الدراسات إدراك طبيعة العلاقة بين مشكلتي الفقر والبطالة وبعض المتغيرات الخاصة بالمتعطلين عن العمل في المجتمع، وقد تم عرض هذه الدراسات تنازلياً من الأحدث إلى الأقدم، وتقسيمها الى دراسات عربية وأجنبية وبالشكل التالي:

الدراسات العربية

أجرت (الخريشة، ٢٠٢١) دراسة بعنوان "**البطالة وأثرها على الجريمة في الأردن**" وهدفت هذه الدراسة التعرُّف بشكل رئيس على أثر البطالة على ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر عينة من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل، وهدفت أيضاً التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لدى المتعطلين عن العمل من نزلاء المراكز الإصلاحية والتي أدت إلى ارتكابهم للجريمة، ولتحقيق أهداف هذه الدِّراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من ٢٣٥ نزيل.

أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها نزلاء المراكز الإصلاحية في المجتمع الأردني من المتعطلين عن العمل على ارتكابهم للجريمة الجريمة، وبينت النتائج أن من أهم العوامل المؤدية لارتكاب الجريمة تتمثل في طول الفترة الزمنية في البحث عن العمل، والمعاناة من المشكلات النفسية والإحباط، أظهرت النتائج أن المتعطلين عن العمل من نزلاء المراكز الإصلاحية اضطروا لارتكاب الجريمة بسبب معاناتهم من المشكلات الاقتصادية والنفسية، وبناءً على النتائج، أوصت هذه الدراسة بضرورة تفعيل الدور الحكومي للوقاية من الجريمة من خلال وضح حلول عملية لحل مشكلة البطالة في المجتمع.

دراسة (الطراد والشمايلة، ٢٠٢٠) بعنوان " **أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل إلى التطرف لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني- من وجهة نظرهم**" وهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والتطرف لدى العاطلين عن العمل في المجتمع الأردني في ضوء أبعادهما المؤثرة من وجهة نظرهم، واعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) شاب من المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني والذين تم اختيارهم عشوائيا من محافظات " البلقاء، اربد، الكرك" والتي تمثل الأقاليم الجغرافية الثلاث للملكة، أظهرت نتائج الدِّراسة أن أثر البطالة في الشعور بالاغتراب جاءت بدرجة مرتفعة لدى الشباب من المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم حيث بلغ المستوى العام لإجابات عينة الدراسة (٣,٧٠٥). وأوصت هذه الدراسة بضرورة العمل على إيجاد سياسات وطنية بمشاركة الجهات الحكومية الفاعلة ذات العلاقة، والتي يكون هدفها وضع سياسات اجتماعية واقتصادية لإيجاد حلول لمشكلة البطالة، وللحد والوقاية من البطالة في الشعور بالاغتراب والتطرف لدى الشباب في المجتمع الأردني.

دراسة (الشلول، ٢٠١٧) بعنوان **اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو "الفقر والبطالة" وعلاقتها بالجريمة، وهدفت** هذه الدِّراسة إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو "الفقر والبطالة" وعلاقتها بالجريمة، والتعرُّف على اتجاهاتهم نحو العوامل المؤدية للفقر والبطالة في المجتمع الأردني، والتعرف على اتجاهاتهم نحو دور السياسات الحكومية في الحد والوقاية من مشكلة "الفقر والبطالة". ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على أسلوب المسح الاجتماعي،

واعتمدت الدراسة على استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٩) عضو هيئة تدريس والذين تم اختيارهم من ٦ جامعات حكومية أردنية أظهرت نتائج هذه الدِّراسة أنَّ اتجاهات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية جاءت مرتفعة نحو علاقة الفقر والبطالة بالجريمة في المجتمع الأردني، وبينت النتائج أن من أهم العوامل المؤدية للفقر والبطالة في المجتمع الأردني قد تمثلت في انتشار مظاهر الفساد الإداري والمالي؛ وما يتضمنه الفساد من مظاهر سلبية على أفراد المجتمع، مثل: انتشار المحسوبية والوساطة، والتحيز وعدم الموضوعية في التعينات في الوظائف القيادية في المؤسسات الحكومية والعامة، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار السلع والخدمات الضرورية، وكذلك ضعف اهتمام الدولة بإيجاد حلول لمشكلتي الفقر والبطالة في المجتمع، كما جاءت النتائج مؤكدة بأنَّ طبيعة المعاملة المجتمعية للفقراء والمتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني هي معاملة رفض من حيث المشاركة في المشاريع، والكفالة المالية، ومنح الثقة، وقبول الزواج). وأوصت الدراسة بضرورة صياغة برنامج وطني هادف لمعالجة مشكلتي البطالة والفقر في المجتمع الأردني.

وأجرى (الشديفات والرشيدي، ٢٠١٦) دراسة بعنوان "**العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل**". هدفت هذه الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة على ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني، وكيفية تأثير تلك العوامل على ارتكاب الجريمة والعود لها من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، واستخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي المنهج التحليلي والاستبانة أداة لجمع استجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم ١٥٠ فرداً. وتوصلت الدراسة إلى أن انخفاض مستوى العلاقات الأسرية، والمستوى التعليمي والمنطقة السكنية والمستوى الاقتصادي لدى المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل عوامل مهمة في الاتجاه للجريمة والعود لها. وأوصت هذه الدراسة بضرورة الاهتمام بفئة الشباب من حيث توفير فرص عمل لهم للحد من الجريمة، وكذلك أهمية تعزيز دور الأسرة للحد من اتجاه أفرادها للجريمة.

وأجرى (السموحي، ٢٠١٦) دراسة بعنوان " **أثر سياسات برامج التصحيح الاقتصادي على البطالة والفقر والجريمة في** الأردن"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر سياسات التصحيح الاقتصادي على حل مشاكل الفقر والبطالة في المجتمع الأردني، والتعرف على أثر سياسات التصحيح الاقتصادي على خفض معدلات الجريمة في المجتمع الأردني والتعرف على معوقات تنفيذ سياسات التصحيح الاقتصادي في المجتمع الأردني، ولتحقيق أهداف الدراسة تم

الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بشقيه التحليلي والوصفي، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، والتي تكونت من ١٠٠ فقرة وثلاثة محاور رئيسة، وقد تم اختيار عينة مكونة من ١٠٠٨ طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا من ٣ جامعات رسمية هي: الأردنية واليرموك ومؤتة، وتم تحليل البيانات باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي، واختبار "ت" للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي واختبار شافيه للمقارنات البعدية. أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام لتأثير سياسات التصحيح الاقتصادي على حل مشاكل الفقر والبطالة جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة (2.699)، وكشفت النتائج عن عدم وجود أثر إيجابي لسياسات التصحيح والاصطلاح الاقتصادي على حل مشاكل الفقر والبطالة في المجتمع الأردني عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، كما أظهرت النتائج أن المستوى العام لتأثير سياسات التصحيح الاقتصادي على خفض معدلات الجريمة في المجتمع الأردني جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة (2.34)، وكشفت النتائج عن عدم وجود أثر إيجابي لسياسات التصحيح والاصطلاح الاقتصادي على خفض معدلات الجريمة في المجتمع الأردني عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$). وأظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام لمعوقات تنفيذ سياسات التصحيح الاقتصادي في المجتمع الأردني جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة (3.72)، وأن من أهم هذه المعوقات ضعف وسائل ضبط الفساد الإداري والمالي في أجهزة الدولة، والمركزية في اتخاذ القرارات الإدارية، وضعف الهيكل الإداري للمؤسسات العامة، وضعف التنسيق والتكامل بين مؤسسات القطاع العام، والتضخم.

وأجرى (العنزي، ٢٠١٥) دراسة بعنوان " **أثر البطالة على الجريمة في المجتمع الأردني "دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة مؤتة**" هدفت الدراسة بشكل رئيس التعرف إلى أثر البطالة على الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر الطلبة في جامعة مؤتة، وكذلك هدفت الدراسة التعرف على أهم العوامل المؤدية للبطالة في المجتمع الأردني، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. تكون مجتمع الدراسة من الطلبة في جامعة مؤتة من العام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥م، والبالغ عددهم نحو (١٨١٨٨) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٤) طالب وطالبة، استخدمت الدراسة لتحليل البيانات أساليب الإحصاء الوصفي، واختبار معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي، واختبار "ت" للعينات المستقلة. توصلت الدراسة إلى أن من أهم آثار البطالة على

الأفراد في المجتمع: زيادة معدلات ارتكابهم للجرائم والسلوكيات المنحرفة بشكل عام، أما آثار البطالة على المستوى الأسري تتمثل في: تعرض الأبناء في الأسرة للانحراف الأخلاقي، وتعرض الأزواج في الأسرة للانحرافات الأخلاقية، أما من حيث آثار البطالة على المجتمع بشكل عام توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: زيادة معدلات الجريمة في المجتمع وخاصة جرائم السرقات الجنائية، وتدني مستوى الأمن المجتمعي وزيادة حالات العنف في المجتمع، وانتشار جرائم الفساد المالي والإداري في المجتمع.

دراسة (الدراوشة، ٢٠١٤) بعنوان "**أثر الفقر والبطالة على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الأمن العام**" بهدف التعرُّف إلى اثر الفقر والبطالة على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الأمن العام الأردني، لتحقيق أهداف الدِّراسة بناء استبانة، وقد تألفت عينة الدِّراسة من (٣٥٠) ضابطاً وضابط صف من العاملين في جهاز الأمن العام، توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود اثر لانتشار البطالة بين أفراد المجتمع الأردني على ارتكاب السلوك الجرمي، وكذلك بينت النتائج وجود اثر لزيادة معدلات الفقر في المجتمع الأردني على زيادة معدلات ارتكاب السلوك الجرمي من وجهة نظر العاملين في جهاز الأمن العام. وأوصت الدراسة بوضع استراتيجيات وخطط حكومية من شأنها توفير سبل العيش الكريم للمواطنين من العاطلين والفقراء والأسر من ذوي الدخل المنخفض للتقليل من الدوافع التي تؤدي إلى ارتكاب أفراد المجتمع الأردني للسلوك الجرمي.

الدراسات الأجنبية:

أجرى كريستيان (Chistian, 2018) دراسة بعنوان " اثر البطالة على جرائم الملكية" وهدفت هذه الدراسة التعرُّف على اثر زيادة معدلات البطالة على ارتكاب جرائم الملكية، وهدفت إلى بناء نموذج رياضي للتنبؤ بجرائم الملكية بالاعتماد على معدلات البطالة كمتغير أساسي بجانب متغيرات أخرى تتعلق بمعدلات التضخم وأسعار السلع والخدمات، اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي لبيانات الجريمة ومعدلات البطالة في الولايات المتحدة للفترة ٢٠٠٥- ٢٠٠٩، وتم إدراج المتغيرات الاقتصادية كمتغيرات مرافقة في نموذج الانحدار، توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود اثر ذو دلالة إحصائية لزيادة معدلات البطالة على ارتكاب جرائم الملكية، وبينت الدراسة أن المتغيرات الوسيطة لها أثر في زيادة القيمة التفسيرية لمعدلات البطالة على ارتكاب جرائم الملكية.

واجرى إدمارك (Edmark ,2003) دراسة بعنوان " آثار البطالة على جرائم الملكية: بهدف قياس آثار البطالة على معدلات على معدلات جرائم الاعتداء على الممتلكات، بواسطة تطبيق نماذج الآثار الثابتة واستخدم الباحث بيانات سلاسل زمنية مقطعية لأقاليم السويد خلال الفترة 1988 – 1999. ومن اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود أثر دال احصائيا للبطالة على كل من جرائم السطو المسلح ، وجرائم سرقة السيارات ، وجرائم سرقة الدراجات.

دراسة فلورز (Flowers, 2014) بعنوان" العلاقة بين بطالة الشباب والإرهاب" وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين معدل مشاركة الشباب في الفئة العمرية (١٥-٢٤) في قوة العمل المحلية وممارسة الشباب للأنشطة الإرهابية، وجاءت الدراسة أيضا لتحديد اذا كان زيادة معدلات البطالة وخفض المشاركة في قوة العمل يرتبط في عدد الأنشطة الإرهابية وفي زمن معين. اعتمدت الدراسة على البيانات المتوفرة عن عدد الحالات الإرهابية من السلطات المحلية الأمريكية على مستوى الولايات الأمريكية من عام ٢٠٠٠-٢٠١٢ والبيانات الخاصة بمعدل قوة العمل المحلية، أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين زيادة معدلات البطالة وخفض المشاركة في قوة العمل ومستوى ممارسة الأنشطة الإرهابية.

ما تتميز به الدراسة عن الدراسات السابقة

يتضح من عرض الدراسات السابقة بأنها جاءت متوافقة مع بعض أهداف الدراسة الحالية، وأنها ركزت بشكل أو بآخر على الفقر والبطالة كمتغيرات مستقلة وأثرها أو علاقتها بعدد من المتغيرات التابعة مثل الانحراف والجريمة كما في دراسة (الخريشة، ٢٠٢١) ودراسة (الشلول، ٢٠١٧) ودراسة (العنزي، ٢٠١٥) ودراسة (الدراوشة، ٢٠١٤) وكما بحثت بعض الدراسات السابقة في البطالة والجريمة وأثرهما على الشعور بالاغتراب والميل للتطرف كما في دراسة (الطراد والشمايلة، ٢٠٢٠).

أما الدراسات السابقة الأخرى فقد بحثت بشكل غير مباشر في المشكلات الاجتماعية المتمثلة في الفقر والبطالة، وفي المحصلة يمكن أن نجمل أبرز ما يميِّز الدِّراسة الحالية عن الدراسات السابقة الأخرى في أنها الدِّراسة السوسيولوجية الأولى في حدود اطلاع الباحث التي بحثت بشكل رئيس في الفقر والبطالة وعلاقتهما بالسلوك المنحرف من وجهة نظر قاطني إسكان المكرمة الملكية الهاشمية في محافظة العاصمة، وبحثت أيضا في أنماط السلوكيات المنحرفة المرتبطة بالفقر والبطالة في المجتمع الأردني من وجهة نظر قاطني إسكان المكرمة الملكية الهاشمية في محافظة العاصمة.

المنهجية والتصميم

يتناول هذا الجزء عرض للإجراءات المنهجية للدراسة، حيث يتضمن توضيح لمنهجية الدراسة، وبيان لمجتمعها وعينتها وخصائصها الديموغرافية والوظيفية، وكذلك عرض لأداة الدراسة، وأدوات التحقق الخاصة بالصدق والثبات، وعرض للأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، وعلى النحو التالي.

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة لتحقيق أهدافها، حيث تم استخدام هذا المنهج للحصول على البيانات الميدانية من عينة الدراسة باستخدام أداة الاستبيان، وتحليلها باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي. وتضمنت منهجية الدراسة الاعتماد على المصادر المكتبية للحصول على الأدبيات المرجعية والدراسات السابقة لبناء الإطار النظري للدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة المستهدف من الأفراد القادرين على الإجابة والتعبير عن اتجاهاتهم وتصوراتهم نحو أسئلة أداة الدراسة من القاطنين في إسكان المكرمة الملكية الهاشمية "سكن كريم" في محافظة العاصمة ضمن منطقتي المستندة /أبو علندا ومنطقة الديار في لواء ماركا، والبالغ عددهم نحو (٢٦٥٦) فرد من ضمن الفئة العمرية (١٨-٦٥) سنة وفقا لتقديرات دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٢٣م.

عينة الدراسة:

نظرًا لضخامة مجتمع الدراسة المستهدف وتباعده مكانياً فقد تم تطبيق أداة الدراسة بأسلوب العينة الحصصية بواقع (٢٠٠) فرد من القاطنين ضمن منطقة المستندة /ابو علندا، و (١٦٥) فرد من ضمن منطقة الديار في لواء ماركا، وبعد إجراء عملية التطبيق التي استمرت لمدة أربع أسابيع تم جمع الاستبانات المطبقة والتي بلغ عددها الإجمالي نحو (٣٤٨) استبانة، وبعد مراجعة الاستبانات تم استثناء (١٥) استبانة وذلك لعدم اكتمال البيانات وتعبئتها بالطريقة المطلوبة، وبذلك يكون عدد أفراد عينة الدراسة النهائية (٣٣٣) فرد، تمثل ما نسبته ٧,١٥ % من مجتمع الدراسة المستهدف.

وفيما يلي التوزيع النسبي لخصائص أفراد عينة الدراسة من وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية والأسرية في الجدول (١).

جدول (١) الخصائص الديموغرافية والأسرية لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
النوع الاجتماعي	ذكر	٢٠٩	٦٢,٧٦
	أنثى	١٢٤	٣٧,٢٤
	المجموع	٣٣٣	١٠٠
العمر "سنة"	١٨- أقل من ٢٥	٥٩	١٧,٧٢
	٢٥ – أقل من ٣٥	١٠٢	٣٠,٦٣
	٣٥ – أقل من ٤٥	٩٧	٢٩,١٣
	٤٥ فأكثر	٧٥	٢٢,٥٢
	المجموع	٣٣٣	١٠٠
المستوى التعليمي	ثانوية عامة وأقل	٩٦	٢٨,٨٣
	دبلوم متوسط	١٢٠	٣٦,٠٤
	بكالوريوس	٨٨	٢٦,٤٣
	دراسات عليا	٢٩	٨,٧١
	المجموع	٣٣٣	١٠٠
الدخل الشهري "دينار أردني"	أقل من ٢٥٠	٩٦	٢٨,٨٣
	٢٥٠ – ٣٥٠	٨٨	٢٦,٤٣
	٣٥٠ – ٥٠٠	٩١	٢٧,٣٣
	أكثر من ٥٠٠	٥٨	١٧,٤٢
	المجموع	٣٣٣	١٠٠
عدد أفراد الأسرة	٣ فأقل	٦٧	٢٠,١٢
	٤ – ٦	١٢٣	٣٦,٩٤
	٧-٩	٩٨	٢٩,٤٣
	١٠ فأكثر	٤٥	١٣,٥١
	المجموع	٣٣٣	١٠٠
طبيعة العمل الحالي	قطاع عام	٨٦	٢٥,٨٣
	قطاع خاص	٦٩	٢٠,٧٢
	أعمال حرة	٥٥	١٦,٥٢
	متقاعد/ متقاعدة	٤٠	١٢,٠١
	عاطل عن العمل	٨٣	٢٤,٩٢
	المجموع	٣٣٣	١٠٠

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة أداة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع بياناتها، باعتبارها أكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، وقد تم الاعتماد على الأسس العلمية لتطوير الاستبانة، والتحقق من اختبارات الصدق والثبات، وقد تم تطوير استبانة خاصة بالدراسة، وذلك انطلاقاً من موضوع الدراسة وأهدافها، بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وذات الصلة بموضوعها، بالإضافة إلى الاستفادة من آراء المختصين في موضوعها، وتكونت الاستبانة من الأجزاء الرئيسة التالية:

الجزء الأول: البيانات الأولية وتشمل البيانات الديموغرافية والأسرية لعينة الدراسة والتي تشمل متغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي، الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة، طبيعة العمل).

الجزء الثاني: ويشمل على (١٨) فقرة لقياس العوامل المرتبطة بارتكاب الفقراء للسلوكيات المنحرفة.

الجزء الثالث: ويشمل على (١٥) فقرة لقياس العوامل المرتبطة بارتكاب العاطلين عن العمل للسلوكيات المنحرفة.

الجزء الرابع: ويشمل على (٢٠) فقرة لقياس أنماط السلوكيات المنحرفة المرتبطة بالفقر والبطالة.

صدق وثبات أداة الدراسة

١-صدق الأداة

الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري تم عرض أداة الدراسة "الاستبانة" بالصورة الأولية لها على (٥) من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية من المتخصصين في العلوم الاجتماعية من جامعة مؤتة، وذلك لتحديد شمولية فقرات أداة الدراسة، وتحديد مدى صلاحية الفقرات، ومدى ملاءمتها للتطبيق. واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها السادة أعضاء لجنة التحكيم، قام الطالب بإجراء التعديلات المطلوب على محاور وفقرات أداة الدراسة، والتي تم الاتفاق عليها من قبل (٨٠ %) من المحكمين، حيث تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وإجراء حذف لبعضها، وإضافة بعض الفقرات الجديدة. ويوضح الملحق (أ) أداة الدراسة بصورتها الأولية، كما يوضح الملحق (ب) أداة الدراسة بصورتها النهائية بعد إجراء التعديلات التي أبداها المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: للتحقق من صدق أداة الدراسة تم تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية التي تكونت من ٣٥ متعطل من العمل، والذين تم تطبيق أداة الدراسة عليهم ورقيا من المتواجدين في مكاتب العمل ضمن مجتمع الدراسة، وقد تم الطلب منهم الإجابة على فقرات الاستبانة، وبعد استعادتها تم التحقق من صدق البناء وذلك بحساب معامل الارتباط Pearson بين الفقرات في كل مجال والدرجة الكلية له. ويوضح الجدول (٢) معامل الارتباط بين فقرات متغيرات أداة الدراسة والدرجة الكلية لها.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات متغيرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية

العوامل المرتبطة بارتكاب الفقراء للسلوكيات المنحرفة				العوامل المرتبطة بارتكاب العاطلين عن العمل للسلوكيات المنحرفة				أنماط السلوكيات المنحرفة المرتبطة بالفقر والبطالة			
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٨٢**	١١	٠,٥٦**	١	٠,٧٠**	١١	٠,٥٩**	١	٠,٦٢**	١١	٠,٨١**
٢	٠,٥٦**	١٢	٠,٤٤**	٢	٠,٤٥**	١٢	٠,٤٦**	٢	٠,٧٨**	١٢	٠,٧٢**
٣	٠,٦٣**	١٣	٠,٥٢**	٣	٠,٥١**	١٣	٠,٤٨**	٣	٠,٥٣**	١٣	٠,٦٣**
٤	٠,٧٣**	١٤	٠,٤٨**	٤	٠,٥٥**	١٤	٠,٥٩**	٤	٠,٥٠**	١٤	٠,٥٧**
٥	٠,٨٠**	١٥	٠,٤٤**	٥	٠,٦٤**	١٥	٠,٧٣**	٥	٠,٤٨**	١٥	٠,٦١**
٦	٠,٥٨**	١٦	٠,٤٠**	٦	٠,٦٠**			٦	٠,٦٣**	١٦	٠,٤٩**
٧	٠,٦٥**	١٧	٠,٤٩**	٧	٠,٥٤**			٧	٠,٧٠**	١٧	٠,٦٦**
٨	٠,٥٤**	١٨	٠,٧٢**	٨	٠,٤٦**			٨	٠,٥٥**	١٨	٠,٧١**
٩	٠,٥٩**			٩	٠,٤٩**			٩	٠,٥١**	١٩	٠,٥٩**
١٠	٠,٦٢**			١٠	٠,٨٠**			١٠	٠,٦٧**	٢٠	٠,٧٤**

- دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من النتائج في الجدول (٢) ما يلي:

١) تراوحت معاملات الارتباط بين متوسط درجات الفقرات المتعلقة بقياس العوامل المرتبطة بارتكاب الفقراء للسلوكيات المنحرفة مع الدرجة الكلية للفقرات بين (٠,٤٠ و٠,٨٢)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٢) تراوحت معاملات الارتباط بين متوسط درجات الفقرات المتعلقة بقياس العوامل المرتبطة بارتكاب العاطلين عن العمل للسلوكيات المنحرفة مع الدرجة الكلية للفقرات بين (٠,٤٥ و٠,٨٠)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)).

٣) بلغت معاملات الارتباط بين متوسط درجات الفقرات المتعلقة بقياس أنماط السلوكيات المنحرفة المرتبطة بالفقر والبطالة مع الدرجة الكلية للفقرات بين (٠,٤٢ و٠,٨١)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثبات أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة للتحقق من الثبات لأداة الدراسة أسلوب على حساب قيم معاملات الثبات باستخدام معامل كرونباخ الفا ("Cronbach Alpha "a)، وبعد تطبيق هذا الاختبار على عينة الدراسة الاستطلاعية جاءت قيمة معاملات الثبات لفقرات متغيرات أداة الدراسة كما يوضحها الجدول (٣).

جدول رقم (٣) معامل الثبات (كرونباخ الفا) لمتغيرات أداة الدراسة وللأداة ككل

متغيرات	عدد الفقرات	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
العوامل المرتبطة بارتكاب الفقراء للسلوكيات المنحرفة	١٨	٠,٩٠١
العوامل المرتبطة بارتكاب العاطلين عن العمل للسلوكيات المنحرفة	١٥	٠,٨٨٤
أنماط السلوكيات المنحرفة المرتبطة بالفقر والبطالة	٢٠	٠,٩١٧
الأداة ككل	**٥٣**	**٠,٩٣٨**

يتضح من نتائج حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة كرونباخ الفا (Cronbach "a" Alpha) في الجدول (٤) أن متغيرات الدراسة قد حققت درجة مرتفعة من الثبات، فقد بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠,٩٣٨) ، وبينت النتائج تمتع أداة الدراسة بكافة متغيراتها بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠,٨٨٤ -٠,٩١٧) .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم تصنيف إجابات فقرات أداة الدراسة في الجزء الثاني والثالث والرابع من أداة الدراسة وفقا لتدريج ليكرت الخماسي (Likert) وحدد بخمس إجابات حسب أوزانها رقمياً وحسب درجة الموافقة، وعلى النحو التالي:

المستوى	الدرجة
(موافق بشدة)	(٥ درجات).
(موافق)	(٤ درجات).
(محايد)	(٣ درجات).
(غير موافق)	(درجتان).
(غير موافق بشدة)	(درجة واحدة).

والاعتماد على المقياس التالي لتحديد مستوى إجابات عينة الدراسة نحو العوامل المرتبطة بارتكاب الفقراء والعاطلين عن العمل للسلوكيات المنحرفة حيث يكون المستوى منخفضاً للمتوسطات الحسابية للاستجابات ضمن المتوسطات الحسابية الواقعة بين (١-٢,٣٣)، ويكون المستوى متوسطاً ضمن المتوسطات الحسابية (٢,٣٤-٣,٦٧)، ويكون المستوى مرتفعاً ضمن المتوسطات الحسابية (٣,٦٨-٥,٠٠).

وعالجت الدراسة البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائيا، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، حيث تم ترميز متغيرات الدراسة بطريقة واضحة، ثم إدخال البيانات إلى البرنامج.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

١) مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية. ولمعرفة المتوسطات الحسابية، والمتوسط الحسابي العام للبُعد، لمعرفة مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة، وتم حساب الانحرافات المعيارية لتحديد الاتساق في مستوى الإجابة.

٢) معامل الارتباط بيرسون لتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات.

٣) استخدام اختبار ت (One Sample t-test) لتحديد معنوية الفروق بين المتوسطات والوسط الحسابي الفرضي.

عرض النتائج

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة: ما العلاقة بين الفقر والبطالة وارتكاب السلوكيات المنحرفة في المجتمع الأردني من وجهة نظر قاطني إسكان المكرمة الملكية الهاشمية في محافظة العاصمة؟

للإجابة عن هذا السؤال الرئيس للدراسة؛ تم أولاً الإجابة عن الأسئلة الفرعية المتعلقة بالعوامل المرتبطة بارتكاب الفقراء والعاطلين عن العمل للسلوكيات المنحرفة، وكذلك بتحديد أنماط السلوكيات المنحرفة المرتبطة بالفقر والبطالة، وذلك بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة نحو العوامل المرتبطة بارتكاب الفقراء والعاطلين عن العمل للسلوكيات المنحرفة، وكذلك حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة نحو أنماط السلوك المنحرف المرتبطة بالفقر والبطالة. وبالشكل التالي:

الإجابة عن السؤال الفرعي الأول: ما العوامل المرتبطة بارتكاب الفقراء للسلوكيات المنحرفة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

يوضح الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المرتبطة بارتكاب الفقراء للسلوكيات المنحرفة.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالعوامل المرتبطة لارتكاب الفقراء للسلوك المنحرف

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١٢	شعور الأفراد في الأسرة الفقيرة بالإحباط وخيبة الأمل بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية للأسرة	٣,٩٦٤	٠,٩١	١	مرتفع
١٦	صعوبة حصول الفقراء على الاحتياجات الأساسية للأسرة من الطعام والشراب	٣,٩٥٧	٠,٩٨	٢	مرتفع
١	الخلافات الأسرية بين الزوجين والمترتبة عن سوء الأوضاع الاقتصادية للأسر الفقيرة	٣,٨٧٤	٠,٨٦	٣	مرتفع
١٧	شعور أفراد الأسر الفقيرة بعدم الدعم والمؤازرة الاجتماعية من الأسرة والمجتمع	٣,٨٦١	٠,٩٢	٤	مرتفع
١٥	شعور الفقراء بالعزلة والاغتراب الاجتماعى	٣,٨٤٣	٠,٩٦	٥	مرتفع
٥	معاناة أفراد الأسر الفقيرة من الشعور بالدونية وعدم الاحترام من الآخرين	٣,٨٣٧	٠,٩٤	٦	مرتفع
٧	فقدان الأسر الفقيرة للأمن والأمان الاقتصادي في المجتمع	٣,٧٩١	١,٠٠	٧	مرتفع
١١	اضطرار الأسر الفقيرة للعيش في الأحياء الفقيرة والمهمشة	٣,٧٨٨	٠,٩٧	٨	مرتفع
١٨	تعرض أفراد الأسر الفقيرة لأساليب التنشئة الأسرية المتسلطة	٣,٧٦٥	٠,٩٥	٩	مرتفع
٣	حرمان أفراد الأسر الفقيرة من فرصة التعليم المناسبة	٣,٧٥٤	٠,٨٧	١٠	مرتفع
٦	عدم القدرة على الوفاء بدفع أقساط القروض والالتزامات المالية للبنوك	٣,٧٤٢	١,٠٥	١١	مرتفع
٢	شعور أفراد الأسر الفقيرة بالوصم الاجتماعى	٣,٧٤١	١,٠٦	١٢	مرتفع
١٤	شعور الفقراء بالحقد على الأغنياء	٣,٧٢٦	١,٠٢	١٣	مرتفع
١٣	محاولة الأفراد في الأسر الفقيرة إثبات ذاتهم وشخصيتهم بين أقرانهم	٣,٦٧٩	١,٠٠	١٤	متوسط
٤	التعرض المستمر لأفراد الأسر الفقيرة لضغوط الدائنين	٣,٦٦١	١,٠٤	١٥	متوسط
٩	اضطرار الأبناء في الأسر الفقيرة لترك الدراسة للعمل والتسول	٣,٥٧٩	١,٠٢	١٦	متوسط
١٠	اضطرار الأسر الفقيرة لتغيير مكان إقامتها باستمرار	٣,٥٤٤	١,٠٩	١٧	متوسط
٨	معاناة الأسر الفقيرة من ضف العلاقات والروابط الاجتماعية	٣,٤٧٩	١,٠٥	١٨	متوسط
–	المستوى الكلي للعوامل المرتبطة بارتكاب الفقراء للسلوكيات المنحرفة	٣,٧٥٦	٠,٦٨	–	مرتفع

تظهر النتائج الواردة في الجدول (٤) إجابات أفراد عينة الدراسة نحو **العوامل المرتبطة بارتكاب الفقراء للسلوكيات المنحرفة**، حيث اتضح من النتائج أن المستوى العام جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للإجابات (٣,٧٥٦) بانحراف معياري (٠,٦٨)، مما يشير إلى قناعة أفراد عينة الدراسة بأهمية العوامل المرتبطة بالفقر في ارتكاب السلوكيات المنحرفة، وعلى مستوى فقرات هذا المحور فقد تبين أن (١٣) فقرة من أصل (١٨) فقرة قد حققت مستوى إجابة مرتفعة تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (٣,٩٦٤-٣,٧٢٦). أما باقي الفقرات فقد حققت مستوى إجابات متوسطة تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (٣,٦٧٩-٣,٤٧٩)، وتبين من النتائج أن قيم الانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على الفقرات قد تراوحت بين (٠,٨٦ -١,٠٩) مما يشير إلى التقارب في مستوى الإجابات على فقرات هذا المحور.

الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: ما العوامل المرتبطة بارتكاب العاطلين عن العمل للسلوكيات المنحرفة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

يوضح الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة نحو العوامل المرتبطة بارتكاب العاطلين عن العمل للسلوكيات المنحرفة.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة

على الفقرات المتعلقة بالعوامل المرتبطة بارتكاب العاطلين عن العمل للسلوك المنحرف

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٣	شعور المتعطلين بالإحباط من عدم القدرة على الحصول على فرصة عمل	٤,١٦٥	٠,٧٣	١	مرتفع
٩	الشعور بعدم العدالة في التعينات والفرص الوظيفية المتاحة في المجتمع	٤,٠٧١	٠,٦٨	٢	مرتفع
٧	الشعور بالعجز لعدم القدرة على تحقيق الأهداف	٤,٠٥٥	٠,٦٨	٣	مرتفع
١٤	زيادة الشعور بالعصبية والميل للعداوة للآخرين لدى المتعطلين عن العمل	٣,٩٤٧	٠,٦٥	٤	مرتفع
٢	تأخر سن الزواج لدى المتعطلين عن العمل	٣,٨٩٤	٠,٦٦	٥	مرتفع
١٥	شعور المتعطلين عن العمل بأنهم عالة على ذويهم	٣,٨٩١	٠,٧١	٦	مرتفع
١	طول فترة انتظار الشباب المتعطلين عن العمل في الحصول على فرصة عمل	٣,٨٧٧	٠,٦٨	٧	مرتفع

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٨	**فقدان الهوية المهنية والدور الإيجابي بين أفراد المجتمع**	٣,٨٦١	٠,٨٣	٨	**مرتفع**
٤	**الشعور بالحرمان من الحقوق الأساسية للحياة الكريمة لدى المتعطلين عن العمل**	٣,٨٦١	٠,٦٦	٩	**مرتفع**
١٣	**كثرة أوقات الفراغ لدى المتعطلين عن العمل**	٣,٧٧٧	٠,٧٤	١٠	**مرتفع**
١٠	**انعدام الحافز للامتثال للقوانين والقيم المجتمعية**	٣,٧٦١	١,٠١	١١	**مرتفع**
١٢	**التوتر والقلق الدائم لعدم وضوح الرؤية للمستقبل**	٣,٧٠٩	٠,٩٧	١٢	**مرتفع**
١١	**الشعور بالاغتراب والعزلة الاجتماعية**	٣,٦٧٨	٠,٨٨	١٣	**متوسط**
٥	**الشعور بالحقد والضغينة ضد أقرانهم العاملين من أصحاب الوساطة**	٣,٦٥٧	٠,٦١	١٤	**متوسط**
٦	**الشعور بالاستبعاد الاجتماعي من قبل الأقارب والأصدقاء**	٣,٥٧٧	٠,٨٣	١٥	**متوسط**
–	**المستوى الكلي للعوامل المرتبطة بارتكاب العاطلين عن العمل للسلوكيات المنحرفة**	**٣,٨٥٢**	٠,٧١	–	**مرتفع**

تظهر النتائج الواردة في الجدول (٥) إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المرتبطة بارتكاب العاطلين عن العمل للسلوكيات المنحرفة، حيث اتضح من النتائج أن المستوى العام جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للإجابات (٣,٨٥٢) بانحراف معياري (٠,٧١)، مما يشير إلى قناعة أفراد عينة الدراسة بأهمية العوامل المرتبطة بالبطالة في ارتكاب السلوكيات المنحرفة، وعلى مستوى فقرات هذا المحور فقد تبين أن (١٢) فقرة من أصل (١٥) فقرة قد حققت مستوى إجابة مرتفعة تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (٤,١٦٥-٣,٧٠٩). أما باقي الفقرات فقد حققت مستوى إجابات متوسطة تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (٣,٦٧٨-٣,٥٧٧)، وتبين من النتائج أن قيم الانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على الفقرات قد تراوحت بين (٠,٦٢ -١,٠١) مما يشير إلى التقارب في مستوى الإجابات على فقرات هذا المحور.

الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: ما أنماط السلوكيات المنحرفة المرتبطة بالفقر والبطالة من وجهة نظر قاطني إسكان المكرمة الملكية الهاشمية في محافظة العاصمة؟

يوضح الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة نحو أنماط السلوكيات المنحرفة المرتبطة بالفقر والبطالة.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة

على الفقرات المتعلقة بأنماط السلوكيات المنحرفة المرتبطة بالفقر والبطالة

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١٠	الإدمان عل المسكرات	٣,٦٤٨	٠,٧٧	١	متوسط
٢	الكذب وسوء الأمانة	٣,٦٤٤	٠,٧١	٢	متوسط
١٥	ممارسة أعمال الشغب فى المسيرات	٣,٦٢٨	٠,٧٤	٣	متوسط
٤	المشاركة بالمشاجرات	٣,٦١٥	٠,٨٩	٤	متوسط
٢٠	ممارسة العنف ضد أفراد الأسرة	٣,٦١٥	٠,٩٣	٥	متوسط
٩	التحرش بالجنس الآخر	٣,٥١٣	٠,٧٥	٦	متوسط
١١	دفع الرشوة بهدف الحصول على شيء ما	٣,٤٢٦	٠,٧١	٧	متوسط
١٧	الاحتيال على الآخرين	٣,٢٣٦	٠,٨٧	٨	متوسط
١٣	التسول	٣,٢٢٧	٠,٩٩	٩	متوسط
١٨	ممارسة أعمال البلطجة	٣,١٧٦	٠,٧٨	١٠	متوسط
١٢	ترويج الإشاعات المغرضة	٣,٠٧٤	١,٠٦	١١	متوسط
١٤	التحرش الجنسى	٢,٩٥٩	١,١١	١٢	متوسط
٦	تخريب الممتلكات العامة	٢,٨٥٧	٠,٩٢	١٣	متوسط
١٩	أخذ الآتاوات بالتهديد	٢,٨٢١	١,٠٥	١٤	متوسط
١	الإدمان على الحبوب المخدرات	٢,٧٦٥	٠,٨٧	١٥	متوسط
٥	الاعتداء بالضرب على الآخرين	٢,٣٠١	١,٠٩	١٦	منخفض
٣	الغش في التعامل مع الآخرين	٢,١٦٤	١,٠٣	١٧	منخفض
٨	شهادة الزور للحصول على المزايا والأموال	٢,١٤٦	٠,٩١	١٨	منخفض
١٦	إثارة الفتن بين الأفراد فى المجتمع	٢,٠٩٥	٠,٩٩	١٩	منخفض
٧	سرقة ممتلكات الآخرين	٢,٠٥٦	١,٠٢	٢٠	منخفض
–	المستوى الكلي لأنماط السلوكيات المنحرفة المرتبطة بالفقر والبطالة	٣,٠١٦	٠,٧٧	–	متوسط

تظهر النتائج الواردة في الجدول (٦) إجابات أفراد عينة الدراسة نحو السلوكيات المنحرفة المرتبطة بالفقر والبطالة، حيث اتضح من النتائج أن المستوى العام جاء متوسطاً، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي للإجابات (٣,٠١٦) بانحراف معياري (٠,٧٧)، مما يشير إلى قناعة أفراد عينة الدراسة بأهمية ارتكاب الفقراء والعاطلين عن العمل لمختلف السلوكيات المنحرفة، وعلى مستوى فقرات هذا المحور فقد تبين أن (١٥) فقرة من أصل (٢٠) فقرة قد حققت مستوى إجابة متوسطة تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (٣,٦٤٨-٢,٧٥٦). أما باقي الفقرات فقد حققت مستوى إجابات منخفضة تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (٢,٣٠١-٢,٠٥٦)، وتبين من النتائج أن قيم الانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على الفقرات قد

تراوحت بين (٠,٧١ –١,١١) مما يشير إلى التقارب في مستوى الإجابات علـــى فقـــرات هـــذا المحور.

واستكمالاً للإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة، بعد توضيح الإجابة عن الأسئلة الفرعية للدراسة، تم حساب معاملات الارتباط بين العوامل المرتبطة بارتكاب الفقـــراء والعـــاطلين عـــن العمل لأنماط السلوكيات المنحرفة، ويوضح الجدول (٧) العلاقة بين العوامل المرتبطـــة بـــالفقر وارتكاب السلوك المنحرف.

جدول (٧) العلاقة بين الفقر وارتكاب السلوك المنحرف

رقم الفقرة	الفقرات	السلوك المنحرف	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الخلافات الأسرية بين الزوجين والمترتبة عن سوء الأوضاع الاقتـــصادية للأسر الفقيرة	٠,٤٢**	٠,٠٠
٢	شعور أفراد الأسر الفقيرة بالوصم الاجتماعي	٠,٣٨**	٠,٠٠
٣	حرمان أفراد الأسر الفقيرة من فرصة التعليم المناسبة	٠,٣٥**	٠,٠٠
٤	التعرض المستمر لأفراد الأسر الفقيرة لضغوط الدائنين	٠,٤٤**	٠,٠٠
٥	معاناة أفراد الأسر الفقيرة من الشعور بالدونية وعدم الاحترام من الآخرين	٠,٦٢**	٠,٠٠
٦	عدم القدرة على الوفاء بدفع أقساط القروض والالتزامات المالية للبنوك	٠,٤٤**	٠,٠٠
٧	فقدان الأسر الفقيرة للأمن والأمان الاقتصادي في المجتمع	٠,٣٤**	٠,٠٠
٨	معاناة الأسر الفقيرة من ضف العلاقات والروابط الاجتماعية	٠,٤٠**	٠,٠٠
٩	اضطرار الأبناء في الأسر الفقيرة لترك الدراسة للعمل والتسول	٠,٤٦**	٠,٠٠
١٠	اضطرار الأسر الفقيرة لتغيير مكان إقامتها باستمرار	٠,٤٢**	٠,٠٠
١١	اضطرار الأسر الفقيرة للعيش في الأحياء الفقيرة والمهمشة	٠,٤٠**	٠,٠٠
١٢	شعور الأفراد في الأسرة الفقيرة بالإحباط وخيبـــة الأمـــل بـــسبب ســـوء الأوضاع الاقتصادية للأسرة	٠,٤٨**	٠,٠٠
١٣	محاولة الأفراد في الأسر الفقيرة إثبات ذاتهم وشخصيتهم بين أقرانهم	٠,٣٩**	٠,٠٠
١٤	شعور الفقراء بالحقد على الأغنياء	٠,٣٦**	٠,٠٠
١٥	شعور الفقراء بالعزلة والاغتراب الاجتماعي	٠,٤٨**	٠,٠٠
١٦	صعوبة حصول الفقراء على الاحتياجات الأساسية للأســـرة مـــن الطعـــام والشراب	٠,٣٩**	٠,٠٠
١٧	شعور أفراد الأسر الفقيرة بعدم الدعم والمؤازرة الاجتماعية مـــن الأســـرة والمجتمع	٠,٣١**	٠,٠٠
١٨	تعرض أفراد الأسر الفقيرة لأساليب التنشئة الأسرية المتسلطة	٠,٥٣**	٠,٠٠

**ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يظهر من النتائج في الجدول (٧) وجود علاقة طردية بين العوامل المرتبطة بالفقر ومستوى ارتكاب السلوكيات المنحرفة، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٦) بين المستوى الكلي للعوامل المرتبطة بالبطالة في ارتكاب السلوكيات المنحرفة والمستوى الكلي لفقرات محور السلوكيات المنحرفة المرتبطة بالفقر والبطالة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$). وعلى مستوى فقرات هذا المحور فقد أظهرت النتائج وجدود علاقة طردية وذات دلالة إحصائية بين جميع فقرات محور "العوامل المرتبطة بالبطالة " والمستوى الكلي لمحور السلوكيات المنحرفة المرتبطة بالفقر والبطالة حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٢-٠,٣١) وهيم قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥). مما يؤكد قوة العلاقة بين الفقر وارتكاب السلوكيات المنحرفة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

جدول (٨)

العلاقة بين البطالة وارتكاب السلوك المنحرف

رقم الفقرة	الفقرات	السلوك المنحرف	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	شعور المتعطلين بالإحباط من عدم القدرة على الحصول على فرصة عمل	٠,٣١**	٠,٠٠
٢	الشعور بالحرمان من الحقوق الأساسية للحياة الكريمة لدى المتعطلين عن العمل	٠,٤١**	٠,٠٠
٣	الشعور بالعجز لعدم القدرة على تحقيق الأهداف	٠,٤٩**	٠,٠٠
٤	تأخر سن الزواج لدى المتعطلين عن العمل	٠,٥٢**	٠,٠٠
٥	الشعور بالحقد والضغينة ضد أقرانهم العاملين من أصحاب الوساطة	٠,٣٤**	٠,٠٠
٦	الشعور بالاستبعاد الاجتماعي من قبل الأقارب والأصدقاء	٠,٢٨**	٠,٠٠
٧	طول فترة انتظار الشباب المتعطلين عن العمل في الحصول على فرصة عمل	٠,٤٧**	٠,٠٠
٨	فقدان الهوية المهنية والدور الإيجابي بين أفراد المجتمع	٠,٣٣**	٠,٠٠
٩	الشعور بعدم العدالة في التعينات والفرص الوظيفية المتاحة في المجتمع	٠,٥٩**	٠,٠٠
١٠	انعدام الحافز للامتثال للقوانين والقيم المجتمعية	٠,٤٤**	٠,٠٠
١١	الشعور بالاغتراب والعزلة الاجتماعية	٠,٥٦**	٠,٠٠
١٢	التوتر والقلق الدائم لعدم وضوح الرؤية للمستقبل	٠,٥٠**	٠,٠٠
١٣	كثرة أوقات الفراغ لدى المتعطلين عن العمل	٠,٤٣**	٠,٠٠
١٤	زيادة الشعور بالعصبية والميل للعداوة للآخرين لدى المتعطلين عن العمل	٠,٤٨**	٠,٠٠
١٥	شعور المتعطلين عن العمل بأنهم عالة على ذويهم	٠,٣٠**	٠,٠٠

**ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يظهر من النتائج في الجدول (٨) وجود علاقة طردية بين العوامل المرتبطة بالبطالة ومستوى ارتكاب السلوكيات المنحرفة، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٦) بين المستوى الكلي للعوامل المرتبطة بالبطالة في ارتكاب السلوكيات المنحرفة والمستوى الكلي لفقرات محور السلوكيات المنحرفة المرتبطة بالفقر والبطالة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$). وعلى مستوى فقرات هذا المحور فقد أظهرت النتائج وجدود علاقة طردية وذات دلالة إحصائية بين جميع فقرات محور "العوامل المرتبطة بالبطالة " والمستوى الكلي لمحور السلوكيات المنحرفة المرتبطة بالفقر والبطالة حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٢٨-٠,٥٩) وهيم قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥). مما يؤكد قوة العلاقة بين البطالة وارتكاب السلوكيات المنحرفة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

مناقشة النتائج

جاءت نتائج الدراسة الميدانية مؤكدة لارتباط الفقر والبطالة بارتكاب السلوكيات المنحرفة من وجهة نظر قاطني إسكان المكرمة الملكية الهاشمية في محافظة العاصمة والذين يمثلون الطبقة الفقيرة في المجتمع الأردني، وجاءت نتائج الدراسة الميدانية مؤكدة للدراسات والبحوث التي تناولت الآثار الأمنية المترتبة عن الفقر والبطالة ودورهما في ارتكاب الجريمة والسلوك المنحرف في المجتمعات المختلفة، ومن استعراض نتائج أسئلة الدراسة في ضوء متغيراتها، فقد أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين العوامل المرتبطة بالفقر ومستوى ارتكاب السلوكيات المنحرفة في المجتمع، وبينت النتائج أن ارتكاب السلوك المنحرف يرتبط طردياً بتأثير الفقر على العلاقات الأسرية وزيادة الخلافات بين الزوجين في الأسرة، وكذلك بشعور أفراد الأسر الفقيرة بالوصم الاجتماعي، وحرمان أفراد الأسر الفقيرة من فرصة التعليم، وتعرض الأسر الفقيرة للضغوط من قبل الدائنين، وكذلك فقدان الأسر الفقيرة للأمن الاقتصادي، والمعاناة من العزلة الاجتماعية وشعورهم بالحقد من الأغنياء، وصعوبة حصول الفقراء على الاحتياجات الأساسية للأسرة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين العوامل المرتبطة بالبطالة ومستوى ارتكاب السلوكيات المنحرفة في المجتمع، وبينت النتائج أن ارتكاب السلوك المنحرف يرتبط طردياً بتأثير البطالة على شعور المتعطلين بالإحباط من عدم القدرة على الحصول على فرصة عمل، الشعور وشعور العاطلين عن العمل بالحرمان من الحقوق الأساسية للحياة الكريمة، وشعورهم بالعجز لعدم القدرة على تحقيق الأهداف، وكذلك تأخر سن الزواج لدى العاطلين عن

العمل، وشعور العاطلين عن العمل بالاغتراب والعزلة الاجتماعية والاستبعاد الاجتماعي من قبل الأقارب والأصدقاء، التوتر والقلق الدائم لعدم وضوح الرؤية للمستقبل.

وتفسر الدراسة وجود العلاقة الطردية بين الفقر والبطالة وارتكاب السلوكيات المنحرفة إلى زيادة شعور الفقراء والعاطلين عن العمل بالظلم الاجتماعي، وعدم المساواة، وغياب أسس العدالة بين أفراد المجتمع في الحصول على المكتسبات والفرص، وكذلك عدم اهتمام الجهات المسؤولة في حل مشكلتي الفقر والبطالة في المجتمع، وفشل العديد من برامج السياسات والإصلاح الاقتصادي في المجتمع الأردني في حل مشكلة الفقر والبطالة أو التخفيف منها، وضعف دور الحكومة في إيجاد حلول تساعد على حلها. وتفسر الدراسة هذه النتائج مع النظريات الاجتماعية من حيث أثر الفقر والبطالة في الشعور بالاغتراب لدى أفراد الأسر الفقيرة وأفرادها العاطلين عن العمل عن العمل، والصراع بين الأهداف في تحقيق العيش الكريم وبين الوسائل المشروعة لتحقيق هذه الأهداف، ووفقا لنظرية الأنومي فإن السلوك المنحرف يحدث حينما يغلق البناء الاجتماعي الفرصة أمام الفقراء والمتعطلين عن العمل في المجتمع لتحقيق أهدافهم بالطرق والوسائل المشروعة، فيحاولون استخدام أساليب أخرى غير مشروعة لتحقيق أهدافهم، وتفسر الدراسة هذه النتائج وفقا لنظرية الضغوط الاجتماعية، حيث يؤدي التعرض للضغوط، وغياب المثيرات الإيجابية وسيادة المثيرات السلبية التي يتعرض لها أفراد الأسر الفقيرة إلى ارتكاب السلوك المنحرف، ووفقا لهذه النظرية فالبطالة والفقر هي من الأسباب المباشرة لارتكاب السلوك المنحرف، بسبب شعور أفراد الأسر الفقيرة باليأس والإحباط الذي ينتج عن عدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم، وإشباع رغباتهم ومواجهتهم للكثير من المثيرات السلبية. كما تفسر الدراسة هذه النتائج وفقا لنظرية الروابط الاجتماعية، فإن أسباب وعوامل ارتكاب السلوك المنحرف من قبل المتعطلين عن العمل والفقراء يرجع إلى عدم قدرتهم على الارتباط مع محيطهم الاجتماعي، حيث إن عدم توفر فرص العيش الكريم للأسر الفقيرة ولدى العاطلين عن العمل يؤدي إلى تحطيم الروابط بينهم وبين مجتمعهم، وبالتالي فإنهم يرتكبون السلوك المنحرف لعدم التزامهم بقيم مجتمعهم.

وقد جاءت نتائج الدراسة متوافقة مع بعض الدراسات السابقة، حيث التقت النتائج مع دراسة (الخريشة، ٢٠٢١) التي أظهرت نتائجها وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المتعطلين عن العمل على ارتكابهم للجريمة، كما تلتقي النتائج مع دراسة (طراد، ٢٠٢٠) التي أظهرت وجود أثر للبطالة في الشعور بالاغتراب لدى

الشباب من المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني. وقد جاءت النتائج متوافقة بشكل جزئي مع دراسة (الشلول، ٢٠١٧) التي أظهرت أنَّ اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية جاءت مرتفعة نحو علاقة الفقر والبطالة بالجريمة في المجتمع الأردني. وتتوافق النتائج مع توصلت إليه دراسة (العنزي، ٢٠١٥) ودراسة (الدراوشة، ٢٠١٤) والتي أشارت نتائجهما إلى أن من أهم آثار البطالة هو زيادة معدلات ارتكاب الفقراء والعاطلين عن العمل للجرائم والسلوكيات المنحرفة بشكل عام، كما جاءت النتائج متوافقة مع دراسة إدمارك Edmark (2003,) وأشارت نتائج هذه الدِّراسة إلى وجود علاقة طردية بين البطالة وجرائم والاعتداء على الممتلكات.

الاستنتاجات:

١) هناك علاقة طردية بين الفقر والبطالة وارتكاب السلوك المنحرف، وقد يؤثر كل من هذه المتغيرات على الأخرى بطرق متعددة.

٢) تشكل البيئة الاجتماعية والاقتصادية الصعبة عاملاً مؤثرًا في ارتكاب السلوك المنحرف. الأفراد الذين يعانون من الفقر والبطالة قد يكونون أكثر عرضة للضغوط النفسية والاجتماعية، مما قد يدفعهم إلى اختيار سلوكيات غير صحيحة لتلبية احتياجاتهم.

٣) الأفراد الذين يعانون من البطالة والفقر لديهم نقص في الفرص التعليمية والوظيفية. هذا النقص يمكن أن يؤدي إلى شعور بالإحباط وعدم الأمل، وبالتالي قد يكون له تأثير على ارتكاب سلوكيات منح.

٤) الأفراد الذين يعيشون في حالة من الفقر أو البطالة قد يشعرون بالانعزال الاجتماعي وقلة الانتماء إلى المجتمع. قد يلجؤون إلى السلوك المنحرف كوسيلة لجذب الانتباه أو للانتماء إلى مجموعات تقبل هذا النوع من السلوك.

٥) الأفراد الذين يعانون من البطالة والفقر قد يفتقرون إلى المهارات الحياتية الضرورية للتعامل مع تحديات الحياة بشكل فعال، قد يكون من الصعب عليهم اتخاذ قرارات صحيحة واتباع طرق تعامل إيجابية مع المشكلات.

٦) قد يلجأ بعض الأفراد الذين يواجهون الفقر والبطالة إلى سلوكيات منحرفة كوسيلة للهروب من واقعهم الصعب.

التوصيات:

بناءً على النتائج الميدانية للدراسة، تم وضع التوصيات التالية:

١) توفير الدعم النفسي والنصح والتوجيه للأفراد الذين يواجهون البطالة والفقر، ويجب أن يشمل هذا الدعم تعزيز الثقة بالنفس، وتطوير المهارات، والتوجيه نحو فرص التعليم والتدريب.

٢) التعامل مع الفقر والبطالة والسلوك المنحرف كجوانب مترابطة تحتاج إلى حلول متكاملة تركز على توفير الفرص والدعم اللازمين للأفراد في المجتمع.

٣) تحسين فرص الحصول على العمل، وتقديم الدعم المالي للأفراد للأسر التي تعاني من ظروف اقتصادية صعبة، للمساهمة في تقليل فرص ارتكاب السلوك المنحرف.

٤) تبني نهج متعدد الجوانب لفهم ومعالجة مشكلتي الفقر والبطالة، بالاعتماد على الحلول المقترحة من قبل الفقراء والعاطلين عن العمل.

قائمة المراجع

أ-المراجع العربية

ابن منظور (٢٠١٠)، **لسان العرب**، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، ج ١٢ ، ط(٢)، بيروت، لبنان.

الأمم المتحدة (٢٠١٨). **تقرير الفقر والبطالة في العالم العربي**، نيويورك، الولايات المتحدة.

بن فارس، أحمد بن زكريا (٢٠١٢) **معجم مقاييس اللغة**، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

بوفرح، وليد، وجبالي، ابتسام، (٢٠٢١)، **العوامل الاجتماعية الانحراف في الأحياء الشعبية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة، الجزائر

البيطار، مصطفى محمد (٢٠١٦). **أصول علمي الإجرام والعقاب**، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الخريشة، سارة (٢٠٢١) **البطالة وأثرها على الجريمة في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

خلافية، نظيرة (٢٠١٢)، **التطورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين -دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية (أم البواقي، عنابة، سكيكدة) -ذكور-**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة منثوري، قسطنطينية، الجزائر.

دائرة الإحصاءات العامة (٢٠١٥) **الكتاب الإحصائي السنوي**، عمان، الأردن.

دائرة الإحصاءات العامة (٢٠١٨) **الكتاب الإحصائي السنوي**، عمان، الأردن.

دائرة الإحصاءات العامة (٢٠٢٢) **الكتاب الإحصائي السنوي**، عمان، الأردن.

الدراوشة، عبدالله سالم (٢٠١٤)، أثر الفقر والبطالة على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الأمن العام، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، الجامعة الأردنية، العدد ٢، مجلد ٧، ص-، ص 189. ٢٠٣.

زكي، رمزي، (١٩٩٨)، **الاقتصاد السياسي للبطالة**، عالم المعرفة، العدد رقم ٢٢٦، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

الزهيري، أشجان والنيص، ليندا محمد (٢٠١٧) **مبادئ علم الإجرام والعقاب**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

السموحي، هايل (٢٠١٦) **أثر سياسات برامج التصحيح الاقتصادي على البطالة والفقر والجريمة في الأردن**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

السيد، غريب أحمد وجابر، سامية محمد (٢٠١٦) **علم اجتماع السلوك الانحرافي**، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، مصر.

الشبول، أيمن (٢٠١١) بعنوان "الأنماط المكانية والنوعية للجريمة: دراسة أنثروبولوجية لبعض الجرائم المرتكبة في الأردن، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد ٣٩، العدد ٢، ص ص ٣٧-٨١، جامعة الكويت، الكويت.

الشخاترة ياسين (٢٠٠٩). **البطالة والفقر، واقع وتحديات : الأردن، المغرب، مصر**، مؤسسة عبد الحميد شومان، ط ٢، عمان، الأردن.

الشخاتره، حسين (٢٠٠٠). **البطالة والفقر: الواقع والتحديات**، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، الأردن.

الشديفات أمين جابر، والرشيدي، منصور عبدالرحمن، (٢٠١٦)، **العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح**

والتأهيل، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43 الملحق ٥ ٢٠١٦. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الطراد، علاء الدين محمد، والشمايلة، زيد، (٢٠٢٠)، **أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل إلى التطرف لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين، ص-ص العدد: (١٨٨،(الجزء (الثاني)، أكتوبر لسنة ٢٠٢٠م. ص-ص ٤٣٩- ٤٧٣.

طعيمه، سعاد، (٢٠٢٠)، **الفقر وأثره في توجه بعض الأفراد نحو السلوك الانحرافي**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد الثاني، جامعة الجلفة، الجزائر١، ص-ص٨٣-٩٣.

العثمان، حسين (٢٠٠٥) معتقدات الأردنيين في محافظة الكرك في أسباب الفقر ومحدداته: دراسة ميدانية، **مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية**، المجلد السابع، العدد الثاني، المركز الكويتي للتنمية.

العنزي، دحام (٢٠١٥) **أثر البطالة على الجريمة في المجتمع الأردني**، من وجهة نظر الطلبة في جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة مؤتة، الأردن.

المجالي، أحمد عبد السلام (٢٠١١)، **ظاهرة العنف الجامعي عواملها وكيفية الحد منها في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة**، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

المحادين، محمد (٢٠١٤). **الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لمرتكبي جرائم القتل في إقليم جنوب الأردن**، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة مؤتة، الكرك: الأردن.

منصور، فاتن علي (٢٠١٤). **البطالة وأثرها على التنمية الاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة تشرين، سوريا.

نجم، محمد صبحي (٢٠١٨) **النظرية العامة للجريمة**، الدار الثقافية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

وزارة التخطيط والتعاون الدولي (٢٠١٤) **تقرير الفقر في الأردن**، ، منشورات وزارة التخطيط والتعاون الدولي، عمان، الأردن.

وزارة التخطيط والتعاون الدولي (٢٠٢٢) **واقع الفقر في الأردن**، منشورات وزارة التخطيط والتعاون الدولي، عمان، الأردن.

ب-المراجع الأجنبية

Christian, Hollis, M. (2018). **Identifying the effects of unemployment on property crimes:** analyzing the impact of the 2007/2008 economic recession. Unpublished thesis, Georgetown University: USA, UMI number 1491424.

Edmark, K. (2003). **The Effects of Unemployment on Property Crime: Evidence** from a Period of Unusually Large Swings in the Business Cycle. http://www.nek.uu.se/pdf/wp2003_14.pdf

Flowers, Shannon C. (2014). **The Relationship Between Youth Unemployment and Terrorism.** Unpublished Thesis , Washington ,DC: USA, UMI number 1555095.

Merton Robert K. (1968) **Social Theory and Social Structure**, New York, The free press.

World Bank (2018), **The Hashemite Kingdom of Jordan Poverty Update Report** No.47951-JO,The World Bank, Washington D. C.

World Bank, (٢٠١٨). **Hashemite Kingdom OF Jordan: Poverty Assessment Washington**, Dc, USA.